

مختصر ابن كثير

50 - وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إن أنتم إلا مفترون .

51 - يا قوم لا أسألكم عليه أجرا إن أجري إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون .

52 - ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين .

يقول تعالى : { و } لقد أرسلنا { إلى عاد أخاهم هودا } آمرا لهم بعبادة الله وحده لا شريك له ناهيا لهم عن الأوثان التي افتروها واختلقوا لها أسماء الآلهة وأخبرهم أنه لا يريد منهم أجره على هذا النصح والبلاغ من الله إنما ينبغي ثوابه من الله الذي فطره { أفلا تعقلون } من يدعوكم إلى ما يصلحكم في الدنيا والآخرة من غير أجره ثم أمرهم بالاستغفار الذي فيه تكفير الذنوب السالفة وبالتوبة عما يستقبلون ومن اتصف بهذه الصفة يسر الله عليه رزقه وسهل عليه أمره وحفظ شأنه ولهذا قال : { يرسل السماء عليكم مدرارا } وفي الحديث : " من لزم الاستغفار جعل الله له من كل فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب " .